

لسان العرب

(كوس) الكَوْسُ المَشِي على رجل واحدة ومن ذوات الأربع على ثلاث قوائم وقيل الكَوْسُ أَنْ يَرْفَع إِحْدَى قَوَائِمِهِ وَيَنْزُؤَ عَلَى مَا بَقِيَ وَقَدْ كَاسَتْهُ تَكْوُسُ كَوْسًا قَالَ الْأَعْوَرُ الذَّبِيهَانِيُّ وَلَوْ عِنْدَ غَسَّانِ السَّلَاطِيَّ عَرَّسَتْ رَغَا فَرَّقَ مِنْهَا وَكَاسَ عَقِيرُ وَقَالَ حَاتِمُ الطَّائِي وَإِبْلِي رَهْنُ أَنْ يَكْوُسَ كَرِيمُهَا عَقِيرًا أَمَامَ الْبَيْتِ حِينَ أُثِيرُهَا أَي تَعْقُرُ إِحْدَى قَوَائِمِ الْبَعِيرِ فَيَكْوُسُ عَلَى ثَلَاثٍ وَقَالَتْ عَمْرَةُ أُخْتُ الْعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ وَأُمُّهَا الْخَنْدَسَاءُ تَرْتِي أَخَاهَا وَتَذَكُرُ أَنَّهُ كَانَ يُعَرِّقُ الْإِبِلَ فَطَلَّاتُ تَكْوُسُ عَلَى أَكْرُعِ ثَلَاثٍ وَغَادَرَتْ أُخْرَى خَضِيْبًا تَعْنِي الْقَائِمَةَ الَّتِي عَرِّقُ بِهَا فَهِيَ مُخَضَّبَةٌ بِالْدمِ وَكَاسَ الْبَعِيرُ إِذَا مَشَى عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمٍ وَهُوَ مُعَرِّقُ الْقَبْ وَالْتِكَاوسُ التَّسْرَاكُمُ وَالتَّرَاحِمُ وَالتَّكَاوسُ النَّخْلُ وَالشَّجَرُ وَالْعُشْبُ كَثْرَتُهُ وَالتَّفَّ قَالَ عَطَارِدُ ابْنُ قُرَّانٍ وَدُونِيَّ مِنْ نَجْرَانَ رُكْنُ عَمْرٍ دُومُعْتَلَجٌ مِنْ نَخْلِهِ مُتَكَاوسٌ وَتَكَاوسَ الذَّبِيَّتُ التَّفَّ وَسَقَطَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فَهُوَ مُتَكَاوسٌ وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ ذَكَرَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ فَقَالَ كَانُوا أَصْحَابَ شَجَرٍ مُتَكَاوسٍ أَي مُلْتَفِّ مَتْرَاكِبٍ وَيُرْوَى مُتَكَادِسٌ وَهُوَ بِمَعْنَاهُ وَفِي النُّوَادِرِ اكْتَسَانِي فَلَانَ عَن حَاجَتِي وَارْتَكَسَانِي أَي حَبْسَانِي وَالْكُوسُ بِالضَّمِّ الطَّبْلُ وَيُقَالُ هُوَ مَعْرَبٌ وَمَكْوَسٌ عَلَى مَفْعَلٍ اسْمُ حِمَارٍ .

(* قوله « ومكوس على مفعول اسم حمار » مثله في الصحاح وعبارة القاموس وشرحه ومكوس كمعظم حمار ووهم الجوهرى فضبطه بقلمه على مفعول وإذا كان لغة كما نقله بعضهم فلا يكون وهما) ولمعة كَوْسَاءُ مَتْرَاكِمَةٌ مُلْتَفَّةٌ وَالْمُتَكَاوسُ فِي الْقَوَافِي نَوْعٌ مِنْهَا وَهُوَ مَا تَوَالَى فِيهِ أَرْبَعٌ مَتَحْرَكَاتٌ بَيْنَ سَاكِنِينَ شَبَّهَ بِذَلِكَ لِكثْرَةِ الْحَرَكَاتِ فِيهِ كَأَنَّهَا التَّفَّاتُ وَكَاسَ الرَّجُلُ كَوْسًا وَكَوْسَهُ أَخَذَ بِرَأْسِهِ فَذَصَّاهُ إِلَى الْأَرْضِ وَقِيلَ كَبَّهَ عَلَى رَأْسِهِ وَكَاسَ هُوَ يَكْوُسُ انْقَلَبَ وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ الْحِجَابِ فَقَالَ مَا نَدِمْتُ عَلَى شَيْءٍ نَدِمْتُ أَنْ لَا أَكُونَ قَتَلْتُ ابْنَ عَمْرٍ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ أَمَا وَاللَّهِ لَوْ فَعَلْتَ ذَلِكَ لَكَوَسَّكَ اللَّهُ فِي النَّارِ أَعْلَاكَ أَسْفَلَكَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ قَوْلُهُ لَكَوَسَّكَ اللَّهُ يَعْنِي لَكَبَّكَ اللَّهُ فِيهَا وَجَعَلَ أَعْلَاكَ أَسْفَلَكَ وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ كَلَّمْتَهُ فَاهُ إِلَى فِيٍّ فِي وَقْعِهِ مَوْقِعِ الْحَالِ وَيُقَالُ كَوْسْتُهُ عَلَى رَأْسِهِ تَكْوِيسًا وَقَدْ كَاسَ يَكْوُسُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ وَالْكُوسُ خَشْيَةٌ مُثَلَّثَةٌ تَكُونُ مَعَ النَّجَّارِ يَقْرِيْسُ بِهَا تَرْبِيعُ الْخَشَبِ وَهِيَ كَلِمَةٌ فَارْسِيَّةٌ وَالْكَوْسُ أَيْضًا كَأَنَّهَا أَعْجَمِيَّةٌ وَالْعَرَبُ تَكَلَّمَتْ بِهَا وَذَلِكَ إِذَا أَصَابَ النَّاسَ خَبٌّ فِي الْبَحْرِ فَخَافُوا الْغَرَقَ قِيلَ خَافُوا الْكَوْسَ ابْنُ سَيْدِهِ وَالْكَوْسُ هَيْجٌ

البحر وخَبَبُّهُ ومُقارَبة الغرق فيه وقيل هو الغرق وهو دَخِيل والكُوسِيُّ من الخيل
القصير الدَّوَارِج فلا تراه إِلا مُنْكَكَّسًا إِذا جَرَى والأُنْثَى كُوسِيَّةٌ وقال غيره هو
القصير اليَدِيْنِ وكاسَتِ الحِيَّة إِذا تَحَوَّتْ في مَكاسِها وفي نسخة في مَساكِها
وكَوَّسَاءُ موضع قال أَبو ذؤيب إِذا ذَكَرْتَ قَتَلِي بِكَوَّسَاءِ أَشْعَلَاتِ كَوَاهِيَّةِ
الأَخْرَاتِ رَثَّ صُنُوعُها